يكشف غمه قال الازهرى وغيره فرج الله الغم بالتشديد اى كشفه قالوا بلى
اخبرنا قال دعا ذى النون اى صاحب الحوت وهو يونس بن متى عليه السلام
حين التقمه الحوت فنادى فى الظلمات ان لا اله الا انت اى ما صنعت من شى
فلن اعبد غيرك سبحانك تنزيها عن كل النقايص ومنها العجز وانما قاله
لانه تقديره سبحانك ما فعلته جورا او شهوة للانتقام او عجزا عن
تخليصى مما انا فيه بل فعلته بحكم الالهية وبمقتضى الحكمة انى كنت من
الظالمين يعنى ظلمت نفسى كانه قال انى كنت من الظالمين وانا الان
من التايبين لضعف البشرية والقصور فى اداء حق العبودية وهذا القدر
يكفى فى السوال قال المتنبى

وفى النفس حاجات وفيك فطانة • سكوتى كلام عندها وخطاب •

وانما كان هذا الدعا منجيا من الكرب والبلا لاقرار الانسان فيه على نفسه
بالظلم قال الحسن ما نجا يونس والله الا اقراره على نفسه بالظلم ابن ابى
الدنيا ابو بكر فى كتاب الفرج بعد الشدة ك عن سعد بن ابى
وقاص •

الا اخبركم بسورة ملا عظمها اى فخامتها وجلالتها وفى الصحاح التعظيم
التبجيل والتفخيم ما بين السما والارض ولكاتبها فى مصحف او لوح او تميمة
او غيرها من الاجر مثل ذلك اى ثوابا عظيما يملا ما بين السما والارض
لو جسم ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بين الجمعة وبين الجمعة الاخرى
اى الصغاير الواقعة من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التى بعدها وزيادة
ثلاثة ايام ومن قرا الايات الخمس الاواخر منها عند نومه اى عند ارادته
النوم بعثه الله اى ايقظه اى الليل شا قالوا بلى اخبرنا بها قال سورة
اصحاب الكهف قال الحافظ ابن حجر وذكر ابو عبيد انه وقع فى رواية
شعبة زيادة كما انزلت عقب قوله ومن قراها واوله على ان المراد ان
يقراها بجميع وجوه القرات قال وفى تاويله نظر والمتبادر ان المراد
ان يقراها كلها بغير نقص حسا ولا معنى وقد يشكل بما ورد من زيادة
احرف ليست من المشهور كسفينة صالحة ونحو واما الغلام فكان كافرا
ويجاب بان المراد التعبد بتلاوته ابن مردويه فى التفسير عن عايشة
ورواه عنها ايضا ابو الشيخ وابن جرير وابو نعيم والديلمى وغيرهم باللفظ
المزبور فاقتصار المص على ابن مردويه غير سديد لايهامه وروى من طرق
اخرى عند ابن الضريس وغيره لكن بعضها كما قال الحافظ ابن حجر فى اماليه
معضل وبعضها مرسل •

الا اخبركم

الا اخبركم بمن تحرم عليه النار اى دخول نار جهنم غدا اى يوم القيامة
واصل الغد اليوم الذى بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على
البعيد المترقب قالوا اخبرنا قال على كل هين مخففا من الهون بفتح الهاء وهو
السكينة والوقار لين مخفف لين بالتشديد على فيعل من اللين ضد
الخشونة قيل يطلق على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الاصل قال
ابن الاعرابى يمدح بهما مخففين ويذم بهما مثقلين قريب اى الى الناس
سهل يقضى حوايجهم ويخدمهم وينقاد للشارع فى امره ونهيه قال
الماوردى بين بهذا الحديث ان حسن الخلق عبارة عن كون الانسان
سهل العريكة لين الجانب طلق الوجه قليل النفور طيب الكلمة كما سبق
لكن لهذه الاوصاف حدود مقدرة فى مواضع مستحقة فان تجاوز
بها الخير صارت ملقا وان عدل بها عن مواضعها صارت نفاقا والملق
ذل والنفاق لوم ع عن جابر بن عبد الله ت فى الزهد وقال حسن
غريب طب كلهم عن ابن مسعود قال الهيثمى بعد ما عزاه لابى يعلى
فيه عبد الله بن مصعب الزبيرى ضعيف وقال عقب عزوه للطبرانى
رجاله رجال الصحيح وقال العلاى مسند هذا اقوى من الاول
انتهى •

الا اخبركم بخير الشهدا جمع شهيد قالوا اخبرنا قال الذى ياتى
بشهادته اى يشهد عند الحاكم قبل ان يسالها بالبنا للمجهول
اى قبل ان يطلب منه المشهود له الادا وفسره مالك بمن عنده
شهادة لانسان لا يعلمها فيخبره انه شاهد وحمله غيره على
شهادة الحسبة فيما تقبل فيه فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل
ان يستشهد لانه فى غير ذلك مالك حم د فى القضايا ت فى الشهادات
عن زيد بن خالد الجهنى بضم الجيم وفتح الها صحابى مشهور ولم
يخرجه البخارى •

الا اخبركم بصلاة المنافق قالوا اخبرنا قال ان يوخر العصر اى
صلاته حتى اذا كانت الشمس صفرا كثرب البقرة بمثلثة مفتوحة
فرا ساكنة فموحدة اى شحمها الرقيق الذى يغشى شبه به تفرق الشمس
عند المغيب ومصيرها فى موضع دون موضع صلاها اى يوخرها
الى ذلك الوقت تهاونا بها ويصليها فيه ليدفع عنه الاعتراض ومقصود
الحديث ان ذلك من علامات النفاق وخصت لكونها الصلاة الوسطى
عند الجمهور فمن تهاون بها تهاون بغيرها بالاولى تنبيه قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)